رواتب المشي الاعلانات والمتفنين بها فاذا كان ذلك اجرة الانشاء فكم تكون اجرة النشر في الجرائد

هذا ولو شئنا نقل كل ما يتعلق بهذا الشأن لطال المقال جداً لان كل شركة كبيرة في اوروبا واميركا تعد كحكومة صغيرة من حكومات المشرق . ولقد رووا عن احد وزراء اليونان انه ازدرى مرة جريدة التمس الشهيرة ومراسلها في أثينا فلم يكن من المراسل الا ان ذكر له ما هي التمس ونفقاتها فكانت نتيجة ما ذكر ان تلك الجريدة وحدها تعد اعظم من حكومة اليونان نفسها فتأمل

اما في بلادنا فلم تبلغ اعلى الشركات او الافراد شيئاً يذكر من هذا القبيل ولكنهم يحدثون عن الخواجا ماتوسيان تاجر التبغ الشهير في قطرنا انه يدفع كل سنة لادارة الجمارك عندنا رسماً على ما يرد اليه وحده من التبغ نحو ٣٥٠ الف جنيه في السنة وحدثوا عن تاجر آخر في القاهرة انه يسترد من ادارة الجمارك من رسوم السيكارات المرسلة الى الخارج اثنى عشر الف جنيه في السنة ولكن هذا مما لا يذكر بالقياس الى ما تقدم لان عدد اهالي لندن ونيويورك فقط يقدرون بعدد اهالي كل هذه البلاد واذا قيس غناهم ومدنيتهم الى غنانا ومدنيتنا كانت لندن وحدها قدر قطرنا عدة مرار لانهم كل اهلها تقريباً يقرأون ويكتبون ويحتذون في حين اربعة اخماس قومنا لا يقرأون ونحو نصفهم لا يحتذون

* * *

سؤال قضائي

جرت العادة ان كل حكومة تريد ان تسن قانوناً لشعبها تراعي عادات الامة وشرعها الآلهي

ولكن الحكومة المصرية لم تراع ذلك عندما سنت قانون المحكمة الاهلية فقد جاء في المادة ٢٠١ من قانون العقوبات ان من فاجأ زوجته حال تلبسها بالمنكر وقتلها في الحال هي ومن معها يعاقب بالحبس أي انه يعد معذوراً ولا يحكم عليه بما يحكم به على القاتل

وقد سكت الشارع عمن يفاجئ احدى قريباته كالام او الابنة او الاخت التي ليست متزوجة

ولما كان السواد الاعظم من الخاضعين للقانون الاهلي مسلماً ولديه لفظ لو تلفظ به لاصبح بينه وبين زوجته حجاب حتى انها لو صارت بعده من البغايا لا تمس شرفه بشيء ألا وهو الطلاق لذلك كان من الواجب ان يكون هذا العذر لمن يقتل احدى قريباته لانه ليس بين يديه ما يكون حجاباً بينه وبينها والعار الذي يلحقه لا يمحى ولا سيما اذا كان ذا شأن يذكر بين الناس

ورب قائل يقول ان الانسان اذا رأى زوجته وهي كذلك يغار عليها لانه مالك عصمتها وهذه الغيرة تذهب بعقله ولذلك يعد معذوراً فنقول ان الغيرة تزول بزوال السبب بعكس العار فانه لا يزول وللاجنبي العذر في قتل زوجته اذ لا طلاق وان كانت بعض الاديان تبيح الطلاق متى ثبت المنكر ولكن هيهات اثباته

ولما كنت اعلم ان الحكومة كثيراً ما كانت تبدل في بعض مواد القانون ولم تلتفت لهذه المادة لحكمة لا يعقلها الا العالمون لذلك ارجو كل من له علم في هذا الموضوع او لديه ملاحظات ان يمنّ علينا بما يجود به يراعه وله الشكر

سؤال آخر

قضت المادة ٢٦٩ من قانون العقوبات ان لا عقوبة على من يرتكب سرقة اضرار بزوجه او زوجته

الا انه قد جرت العادة خصوصاً في الزمن الحاضر ان الانسان عند مايريد الزواج يكون اول ما يبحث عنه ويسعى اليه ان تكون الزوجة ذات ثروة حتى ولو كانت خالية من الجمال عارية عن الكمال . ومن النادر من يخالف هذا المذهب والنادر لا حكم له وهذا امر يدل دلالة واضحة على الطمع في ثروة الزوجه

فلو قلنا ان رجلاً تزوج بامرأة طمعاً في مالها وكانت ذات اهل ثم مات اقاربها والزوج استنزف مالها بواسطة السرقة واصبحت لا تملك شيئاً ثم طلقها الزوج ليبحث عن غيرها وهي لا يمكنها ان تخدم زيداً ولا تسأل عمرا لعزة نفسها وربما لم تجد لها ظهيراً يساعدها بالرجوع على الزوج بالطريقة المدنية او كان الزوج بدد اموالها ولم يقتن منها شيئاً

فهل شدة فقرها وضرورة احتياجها لا يؤديانها الى اباحة عرضها والا يكون الزوج سبباً في فساد اخلاقها

انه لو كان هناك عقاب يردعه لخشي سطوة القانون وحفظ لها اموالها فهل لدى الحكومة سبب اوجب اباحة السرقة بهذه الطريقة

ارجو كل من كان له الملم بشيء في هذا الموضوع ان يتكرم بالاجابة وله الفضل

احمد الباجوري

حديث الانيس

يقرأ كثيرون في الجرائد ان شدة الحرارة في باريز ولندن وبرلين وسواها من المدن الشمالية الباردة تقتل الناس في الشوارع او تسقطهم صرعى لا يعون فيتوهمون ان حر تلك المدن اشد من حر بلادنا او ان القوم هناك غير معتادين الحر اعتيادنا مع انه قد ظهر ان الحر الذي يقتلهم هناك لا تكون درجته اكثر من ٨٧ بمقياس فهرنهيت في حين حر القاهرة والصعيد قد يتجاوز ١٢٢ ولا يقتل احداً فضلا عن انهم قد اعتادوا حرهم كما اعتدنا حرنا وليس للعادة من دخل معنا . اما السبب الذي يقتلهم ونجو لعدم وجوده هنا او خفته فهو مفاجأة الرطوبة والضغط الجوي لهم على حالات لا توجد عندنا فانه حين تشتد الرطوبة عندهم مع ذاك الحر المعتدل يصابون بضيق شديد حتى يسقطوا صرعى لا يعون ويكون موتهم من شبه الاختناق اكثر منه من وقع اشعة الشمس على رؤوسهم . اما في مثل القاهرة والصعيد فلا نسمع ان احداً لذعته اشعة الشمس فقتلته وذلك لان الهواء شديد